

51 - كتاب التوحيد (الشرح الثاني فيديو) الدرس الخامس عشر

- الشيخ سعد بن شايم الحضيرى

سعد بن شايم الحضيرى

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه -

[00:00:00](#)

عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم وبعد درسنا هذا اليوم في كتاب التوحيد في الباب الخامس عشر قال المصنف الامام المجدد محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله باب قول الله تعالى اي -

[00:00:30](#)

ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. ولا يستطيعون لهم نصر. ولا انفسهم ينصرون. الاية وقوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من

قطمير الاية وفي الصحيح عن انس قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد وكسرت - [00:01:00](#)

رباعيته فقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم؟ فنزلت ليس لك من الامر شيء. وفيه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة في الركعة الاخيرة - [00:01:30](#)

من الفجر اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده. ربنا ولك الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شيء. وفي رواية يدعو

على صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو والحارث ابن هشام فنزلت ليس لك - [00:01:50](#)

الامر شيء وفيه يعني في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر

عشيرتك الاقربين. قال يا معشر قريش او كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا - [00:02:10](#)

يا عباس ابن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيئا. يا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا. يا فاطمة بنت محمد سليم

من مال ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا. هذا الباب مورده المصنف في كتاب - [00:02:30](#)

لم يترجم له. قال باب وآ لانه واورد فيه الايات التي فيها بيان ان الناس او الخلق ضعفاء لا يغنون عن الله شيئا. فقال باب قول الله

تعالى ايشركون ما لا يخلق شيء - [00:02:50](#)

وهم يخلقون. ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون. هذه الالهة التي يشركونها مع الله في العبادة بالسؤال والدعاء

والاستغاثة والشفاعة طلب الشفاعة والذبح والنذر يشركون مع الله - [00:03:20](#)

شيئا وهي لا تخلق شيئا. لا تقدر على شيء. ضعيفة فقيرة. وهم يخلقون هذه الالهة مخلوقة لا تخلق شيئا وهي مخلوقة. ومع ذلك

يشركون مع الله بالعبادة. يشركونها مع الله بالعبادة - [00:03:40](#)

ثم قال ولا يستطيعون لهم نصرا. يعني هذه الالهة لا تستطيع ان تنصرهم. او ان تعينهم او ان مهما سألوها ومهما بذلوا لها. ولا انفسهم

ينصرون اي ولا هي تنصر نفسها هذه الالهة - [00:04:00](#)

تدمر ولا تنصر نفسها. كذلك من سواها من المقبورين من آآ حتى من الصالحين الذين في القبور لا يستطيع ان ينصر نفسه. فالذي

يأتيها ويسألهم ويستغيث بهم يستنصر بهم لا يستطيعون ان ينصروه بشيء. ولا يملكون لهم موتا ولا حياة ولا نشورا - [00:04:20](#)

وقوله والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير القطمير هو لفافة اللفافة التي على ظهر النواة نواة التمر يسمى النوى ويسمى

الفصم مسمى كذا المهم هذا هذه عليها لفافة لا يملكونها ما يستطيعون يملكون شيئا من خلق الله بل هم مخلوقون - [00:04:50](#)
فهذا شرك ولذلك عز وجل يقول ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل الخبير. هذا ان تدعوهم لا يسمعو دعائكم. ويوم
القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك حتى لو دعوتهم والذين تدعون من دوني ما يملكون من قطمير ما يملكون قطميرا ولا غيره -
[00:05:20](#)

القليل اللفافة والفتيل الذي يكون في لان الله ذكر في النواة قال ولا يملكون فتيل فتيل الذي يكون في الشق الذي في وسط النواة.
النواة فيها شق. داخله يخرج منها شيء يسيل مفتول. مفتول كذا - [00:05:50](#)
والنقير ولا يملكون النقير آآ الذي يكون نقرة في ظهر النواة. كأن فيها ظهر عن اقرأ فمثل الله عز وجل بالنواة هذه الاشياء المهم انه
يقول عز وجل والذين تدعون من دونه - [00:06:10](#)

هذه الالهة اذ تدعونها من دون الله ما يملكون ما يملكون من قطمير. ان تدعوهم لا يسمع دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم. ويوم
القيامة يكفرون بشرككم. ولا ينبئك مثل خبير. الاولياء والانبياء اذا جاء يوم القيامة يكفرون بشرك هؤلاء. ويقولون والله ما -
[00:06:30](#)

ما عبدونا ولا نرظى بعبادته. ولا امرناهم بذلك كما قال عز وجل واذا قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس وامي الى عيني من
دون الله. قال سبحانه ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم. وكنت شهيدا عليهم ما دمت فيه - [00:07:00](#)
فلما توفيتني كنت انت الشهيد عليهم وانت على كل شيء رقيب. فالله عز وجل يسأل حتى الانبياء الذين الذين زعموا انهم زعمت
المشاركة انها انهم اه يعبدونهم وانهم اذا جاء يوم القيامة سيدافعون عنهم بل يتبرأون منهم. بل يتبرأون منهم. كما قال تعالى اذ تبرأ
الذين - [00:07:20](#)

تبعوا من الذين اتبعوا. ورأوا الاسباب وتقطعت بهم الاسباب. ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب. وسائل السبل التي بينهم تتقطع.
المهم انه يقول عز وجل لا يملكون من ما يملكون من قطمير فقراء. مدعوين - [00:07:50](#)
فقراء ثم ذكر شيئا فيما هو اشد من ذلك حتى في افضل الخلق صلى الله عليه وسلم ما يملك ما يملك الا ما اذن الله به. قال وفي
الصحيح عن انس في الصحيح صحيح البخاري ومسلم - [00:08:10](#)

عن انس بن مالك قال شج النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد. وكسرت رباعيته. فقال كيف يفلح ومنشج شجوا نبهم. فنزل قوله عز
وجل ليس لك من الامر شيء. ليس لك من الامر شيء وهو رسول الله - [00:08:30](#)
صلى الله عليه وسلم وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. فدل على انه الخلق لا يملكون من امر الله شيئا. الامر كله لله. كما قال
تعالى قل لله الشفاعة جميعا. قال وفيه عن ابن عمر اي في الصحيح - [00:08:50](#)

ها وفيه عن ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر اللهم
العن فلانا وفلانا وسماهم. سمى صفوان بن امية وسهيل بن عمرو والحارث بن هشام. لعنهم فانزل الله ليس لك - [00:09:10](#)
من الامر شيء او يعذبهم او يتوب عليهم. فانهم ظالمون. فبين ثم اسلم هؤلاء. من الله عليهم اسلام فاسلموا اسلم لصفوان ابن امية
وسهيل ابن عمرو وحارث ابن هشام وحسن اسلامهم. حسن اسلامهم. فدل - [00:09:30](#)

على انهم ان الامر لله. ان الامر لله عز وجل. هذا كذلك قوله حديث ابي هريرة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل
عليه وانذر عشيرتك الاقربين. لما - [00:09:50](#)

قال وبين انه لا يملك من الامر شيئا. الامر الهداية بيد الله. قال كما قال تعالى انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي فقام فيهم وقال
يا معشر قريش لانهم عشيرة الاقرب والاقربون. ثم نادى الاقرب منهم - [00:10:10](#)
فقال يا عبادي قال يا معشر قريش لا اغني عنكم من الله شيء. اشتروا انفسكم. اي بتقوى الله وطاعته ثم قال يا عباس ابن عبد
المطلب لا اغني عنك من الله شيئا. وهو عمه لان الامر كله لله - [00:10:30](#)

ولذلك لم يغني عن عمه ابي طالب لما مات كافرا فلم فلم يمنعه ذلك من دخول النار حتى وهو عم رسول الله ولذلك لما قال العباس يا

يا رسول الله عمك ابو طالب كان يحنو عليك ويدافع عنك هلا نفعت - [00:10:50](#)

قال لولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار ولكنه في لحظاح من النار يغلي منه دماغه دماغه لان الكفار لا تنفع كما قال عز وجل فما

تنفعهم شفاعة الشافعين. فخفف عنه - [00:11:10](#)

باحترافه عن النبي صلى الله عليه وسلم لكنه لم يخرج من النار. ولذلك يقول لا اغني عنك من الله شيئا. ثم قال لعمته صفية بنت عبد
المطلب يا صفية يا صفية عمّة رسول الله لا اغني عنك من الله شيئا. ثم قال يا فاطمة بنت محمد سألني من مالي ما شئت -

[00:11:30](#)

لا اغني عنك من الله شيء ان يوم القيامة. اما من المال لانه يعطيها من ماله. اما من ما عند الله فامر الله لا احد يستطيع ان يتقدم بين

يدي الله. فدل هذا على انه ان العباد ليس بايديهم - [00:11:50](#)

نفع ولا ضر النفع والضر بيد الله والعبادة لله وحده عز وجل نسأله تعالى ان يرزقنا التوحيد التام والايمان الكامل واليقين الذي لا شك

بعده. وان يهدينا سواء السبيل والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك - [00:12:10](#)

على نبيينا محمد واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:30](#)